نفسه بصدق، لأنه يشعر بأنه يقول كل شيء على الورق أو اللوحة أو الشاشة ولا يعرف أن يقول شيئا آخر غير ذلك.

توقفت خلال كل ما عرفته عن سعاد أمام تلك الملامح:

- طفولتها وحياتها الشخصية.
- صدمتها الخاصة قرب منتصف الستينيات.
- تقلباتها السينمائية عبر علاقاتها بأهل الفكر.
- اكتئابها المزمن و«ارتكاريا» صورتها في عيون الجماهير.
- عيونها، التي لخصت كل شيء في كل نساء العالم.
- انها أَبَت الا أن ترحل وسط ضباب لندن حيث رحل «عبدالحليم حافظ» حبها الذى كانت تليق به ويليق بها لكنه جاء فى حياة لاتعرف اللياقة، فلعل الموت يعرفها، ويكونان قد تزوجا هناك أرواحا فى سماء لندن!

لم يتحدث أحد عن نهايات طفولتها وبدايات نجوميتها على الإطلاق!، أفضل ممن صنعها بحق وهو «القديس الصعلوك» - كما أسماه يوسف الشريف في كتابه عنه .. «عبد الرحمن الخميسي»، ولعله كان يشعر بما سينتهي به حال سعاد بعد أكثر من أربعين عاما على اكتشافه لها حيث تساءل في حلقات نشرتها صحيفة السياسة الكويتية : «هل تراني أسأت إلى سعاد حين فتحت أمامها باب النجومية أم تراني أحسنت؟» لا تحتاج سعاد لأن تجيب على سؤاله لأنها أجابت منذ أيام برحيلها في لندن، أما نحن، وبكل فخر، القتلة المحترفون فنقول له: لقد أحسنت لأنك أهديتنا أخت القمر!.